

مقومات ملائمة الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير المحاسبية الدولية وتأثيرات البيئة الثقافية على الإفصاح

اسم الطالبة: سعاد إبراهيم الربيعي

اشراف: د. ميلود أحمد خليفة

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

ماجستير - 2009

تزايدت أهمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في عصرنا الحاضر بعد تزايد الدور الاقتصادي لأسواق المال وبعد أن أصبحت البيانات المحاسبية المنشورة مصدراً هاماً للمعلومات لاتخاذ القرارات، ومن ذلك كانت عملية اتخاذ القرارات في تطور مستمر سواء من حيث المعلومات المطلوبة أو القرارات المطلوب اتخاذها، مما يجعل أمر تطوير القوائم والتقارير المالية مطلباً أساسياً ومستمرًا من خلال وجود المعايير المحاسبية الدولية التي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه المحاسبة، ومع تطور تأثيرات البيئة الثقافية على الإفصاح المحاسبي، فقد أصبح الإفصاح المحاسبي محور قضايا العصر الحالي في التنظير المحاسبي بمجالاته الواسعة والوسيلة الفعالة لتحقيق المنفعة من المعلومات المحاسبية وتقديمه بشكل واضح تستطيع الفئات المستفيدة بمختلف مستوياتهم الثقافية فهمها لاتخاذ قرارات جيدة. في هذا الصدد، تعتبر الشفافية والإفصاح، من أهم أعمدة الاقتصاد الحر في العصر الحديث، نظراً لأننا بالفعل نعيش في عصر المعلومات، وتعد البيانات والمعلومات أحد أكثر الموارد المستثمرة أهمية وخطراً في ذات الوقت، واستخدامها يمثل أهمية إستراتيجية في عصر السوق والمعلومات، ويمكن القول أن النظام المالي لأي دولة ماهو إلا شبكة من المعلومات، نظراً للزيادة الكبيرة في حجم التبادل التجاري الدولي وانتشار الشركات متعددة الجنسية عبر العالم حيث ظهرت الحاجة إلى وجود أسس ومبادئ ومعايير محاسبية ومراجعة دولية، فلم تنشأ المعايير الدولية، أو ما يطلق عليها بالمعايير العالمية من فراغ، ولكن يرجع نشوؤها إلى العديد من المؤتمرات الدولية للمحاسبين. ومن ذلك ظهرت الحاجة لدراسة مقومات ملائمة الإفصاح المحاسبي في ضوء معايير المحاسبة الدولية وتأثيرات البيئة الثقافية على الإفصاح، حيث قام البحث على مجموعة من الفرضيات ومن أهمها: يوجد تأثير بدرجة عالية لمقومات ملائمة الإفصاح المحاسبي بالبيئة الثقافية على الإفصاح للعوامل البيئية الثقافية تأثيرات على مستوى الإفصاح المحاسبي. وفي ضوء طبيعة العلاقة بين المقومات وتأثيرات البيئة الثقافية فإن البحث يهدف إلى تحديد المقومات والمعايير الملائمة للإفصاح المحاسبي مع دراسة وتحليل البيئة الثقافية وتأثيراتها على الإفصاح المحاسبي في ضوء التطورات الاقتصادية، ومن خلال استطلاع آراء المشاركين في البحث، توصل البحث إلى النتائج التالية: 1- تم إثبات قبول كل من فرضيات البحث. 2- أكدت الدراسة بأن أفراد العينة تتمتع بدرجة مهنية عالية (الخبرة العملية والمؤهل العلمي، ناهيك عن الوظائف القيادية التي تشغلها بالشركات محل الدراسة. 3- أظهرت نتائج التحليل بأن مقومات ملائمة الإفصاح المحاسبي (كتحديد المستخدم للمعلومات المحاسبية، تحديد أغراض استخدام المعلومات المحاسبية، وطبيعة المعلومات المراد الإفصاح عنها، والطرق المستخدمة في عملية الإفصاح)، تلعب دوراً مؤثراً في البيئة الثقافية على الإفصاح. 4- أكدت نتائج الدراسة على أن متطلبات زيادة درجة الشفافية من العوامل المؤثرة جداً في تحديد دور الإفصاح بالقوائم المالية المنشورة، وبما يكفل إمكانية تقييم أداء الوحدة الاقتصادية. 5- أوضحت الدراسة بأن أكثر أنواع الثقافة التي تؤثر على الإفصاح المحاسبي هي الثقافة الاقتصادية، بالإضافة إلى الثقافة السياسية والاجتماعية. 6- كما أوضحت نتائج التحليل أن هناك عدة عوامل تؤثر على درجة الإفصاح، منها حجم وطبيعة نشاط الوحدة الاقتصادية، القيد في سوق الأوراق المالية والعلاقة التي تربطها مع الشركات الأجنبية (إنتاج ومقاسمة، استكشاف، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحثة أوصت بتوصيات أهمها: 1- يفترض على المنظمات والهيئات إعادة النظر في المبادئ المحاسبية المتعارف عليها خاصة مبدأ الإفصاح

المحاسبي استجابة للتغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والتطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية.2- من الأفضل أن يطور الإفصاح المحاسبي ويكون متناعماً مع المقومات الملائمة للبيئة الثقافية على الإفصاح من قبل الجهات والمنظمات الدولية المسؤولة عن وضع معايير الإفصاح.3- يفترض أن يكون الإفصاح على درجة عالية من الشفافية، بحيث يمكن للمستخدم والمستفيد الحكم على أداء الشركات محل الدراسة ومركزه المالي وما يتسم به من قوة وما يشوبه من ضعف.4- يفترض الأخذ في الاعتبار العوامل المؤثرة على المقومات الملائمة بين الإفصاح بالبيئة الثقافية ودرجة الإفصاح بالقوائم المالية.5- يفترض أن يكون التوسع في الإفصاح بالشركات محل الدراسة له دور رئيسي في إشباع حاجات مستخدمي القوائم والتقارير المالية والمساهمة في توظيف الموارد الاقتصادية المتاحة.6- يفترض أن ترتبط المبادئ المحاسبية أو النظرية المحاسبية ارتباطاً مباشراً بالثقافة.